مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١

نفي الامام الرضا–عليه السلام– الى خراسان وأثارة العامة

المدرس المساعد علي عبيس حسين علي المعموري

جامعة بابل

مركز بابل للدارسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : ali.mamouri6@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: أطوار حياته الاجتماعية، الخلاف بين اصحاب ابيه، الفتن الكبرى، نصيحة الامام الرضا للمأمون, اخلاقه وتواضعه ،العفو عند المقدرة، عطاءه، قبوله منصب ولاية العهد.

كيفية اقتباس البحث

المعموري ، علي عبيس حسين علي، نفي الامام الرضا–عليه السلام– الى خراسان وأثارة العامة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Effects of the exile of Imam Reza(peace be upon him) To Khurasan

Assistant Lec. Ali Obyes Hessen Ali Al-Mamouri
University of Babylon \ Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Keywords : Phases of his social life, disagreement between his father's companions, major temptations, Imam al-Rida's advice to al-Ma'mun, his morals and humility, pardon when capable, his giving, factors for accepting the position of the mandate of the covenant.

How To Cite This Article
Al-Mamouri, Ali Obyes Hessen Ali, Effects of the exile of Imam Reza(peace be upon him) To Khurasan, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of creation, our master and sanctuary, Muhammad, the Messenger of God, and upon his good and pure family, and upon his chosen companions.

When we study the biography of one of the pure imams and his social, religious, political and economic life, we find that they are closely interrelated with the biography of his pure fathers and grandfathers. It is the biography of an infallible Imam that reveals the behavior of a good example in all its manifestations. He, peace be upon him, was the caliph of his father, his successor, and the ruler of the imamate after him. It was narrated about him what was remained of the Companions, the others of the followers, the leaders of the Muslims and their jurists, that he became,

the praise to his family, also he became a science with which proverbs are used and issued as monuments and poems.

If we converged between the biography and the career of Imam Hussein bin Ali, peace be upon him, and the path and exile of Imam al-Rida, peace be upon him, from Al-Medina to Khurasan, he would be the same under the rule of the exiled and the excluded after he was persecuted by the Abbasid regime in the city of his grandfather, may God's prayers and peace be upon him and his family, as the exile was political, religious and social to silence the voice of Imam al-Ridha, peace be upon him, and prevent his followers from reaching him that he bid farewell to all the people of his house and did not take any of them with him to Khurasan.

The goal of the imams, peace be upon them, was one: to preserve and spread the true Islamic religion, and with this banishment, the banner of Ahl al-Bayt, peace be upon them, which is the banner of guidance, truth and knowledge, flew over the land of Khurasan and Persia as a whole, using it as a distinct method for spreading the knowledge of the people of the House, peace be upon them. When Imam Musa bin Jaafar, peace be upon him, was poisoned and unjustly martyred in the prisons of Banu al-Abbas, a general atmosphere of oppression took over the countries under the authority of the Abbasids, killing Banu al-Abbas "Alawites" either by drowning them in the Tigris and Euphrates or burying them alive in Baghdad and Kufa.

In his biography, peace be upon him, we can see morals, chastity, honesty and courage dominating the movements of the Imam and his actions in society, and the Imam was not only knowledgeable in jurisprudence and religious sciences, but in medicine, languages and all sciences and knowledge, where he established an integrated scientific school of thought, dealt with the Abbasid rule intelligently and wisely, saved his followers and Shiites from the dominance of the Abbasid rule and made rational and correct decisions away from the pursuit of power.

الملخص:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا وملاذنا محمد رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه المنتجبين.

عند دراسة سيرة أحد الأئمة الأطهار وحياته اجتماعيًا ودينيًا وسياسيًا واقتصاديًا نجدها مترابطة ترابطًا وثيقًا مع سيرة آبائه وأجداده الأطهار إنها سيرة إمام معصوم تكشف عن سلوك القدوة الحسنة بكل تجلياتها ، كان عليه السلام خليفة أبيه ووصيه والقائم بالإمامة من بعده ،

روى عنه ما بقي من الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء المسلمين وفقهائهم وصار بالفضل علماً لأهله تضرب به الأمثال وتصدر بوصفه الآثار والأشعار.

فلو قارنا بين سيرة ومسيرة الامام الحسين بن علي عليهم السلام ومسير ونفي الأمام الرضا عليه السلام من المدينة الى خراسان كان هو نفسه في حكم المنفي والمقصى ، والمستبعد بعد ان كان مضطهداً من الحكم العباسي في مدينة جده صلى الله عليه وآله وسلم، فكان النفي سياسيا ودينيا واجتماعيا لإخماد صوت الامام الرضا عليه السلام ومنع وصول اتباعه إليه ، فودع كَل أهل بيته ولم يأخذ منهم احدا معه الى خرسان.

فكان هدف الائمة عليهم السلام واحد هو الحفاظ على الدين الاسلامي الحنيف ونشره ، وبهذا النفي رفرفت راية اهل البيت عليهم السلام وهي راية الهدى والحق والعلم على أرض خرسان وبلاد فارس بأكملها باستعماله أسلوباً متميزاً لبث علوم أهل البيت عليهم السلام، فعندما استُشهد الامام موسى بن جعفر عليه السلام مسمومًا مظلوما في سجون بني العباس سيطر جوٌّ عامّ من القمع على البلاد الخاضعة للسّلطة العبّاسية، فقتل بنو العباس العلويين اما باغرقهم في دجلة والفرات أو دفنهم أحياء في بغداد والكوفة .

ففي سيرته عليه السلام نرى الأخلاق والصدق والعفة والامانة والشجاعة تهيمن على تحركات الأمام وتصرفاته في المجتمع، والإمام لم يكن عالما بالفقه والعلوم الدينية فحسب وانما في الطب واللغات وكل العلوم والمعارف، وأسس مَدرسة علمية فكرية متكاملة، وتعامل مع الحكم العباسي بذكاء وحكمة، وأنقذ محبيه وشيعته من سَطوة الحكم العباسي وأتخذ قرارات عقلانية وصحيحة بعيداً عن السعي وراء السلطة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا وملاذنا محمد رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه المنتجبين.

عند دراسة سيره وحياه أحد الأئمة الأطهار اجتماعيا ودينيا وسياسيا واقتصاديا نجدها مترابطة ترابطا وثيقا مع سيره إبائه واجداده الأطهار إنها سيرة امام معصوم تكشف عن سلوك القدوة الحسنة بكل تجلياتها ، فلو قارنها بين سيره ومسيره الامام الحسين ابن علي عليهم السلام ومسير ونفي الأمام الرضا عليه السلام من المدينة الى خراسان كان هو نفسة في حكم المنفي وإقصاء ،واستبعاد إبعاد إلى مكان قَصي، في خراسان بعد ان كان مضطهداً من الحكم العباسي في بلدة مولده، والقرآن والتاريخ لا يستخدمان تعبير المنفى بل الإخراج من الديار بدلالة تتضمن الإكراه ونفي الأمام تحول كبرى في التاريخ الاسلامي ، فكان النفي Exile سياسي ودينـي

واجتماعي للإخماد صوت الإمام الرضا (عليه السلام)ومنع تواصله مع المجتمع ، لما شهدته تلك المرحلة من التطور الثقافي والانفتاح على الشعوب الاخرى، أما الأمام الحسين(عليه السلام)زار قبر جده وتوديعه وهو نفس موقف الإمام الرضا (عليه السلام)لكن الامام الحسين عليه السلام عَند خروجه للعراق أخذ كل أهل بيتة بما فيهم الصغار أما الأمام الرضا(عليه السلام)فودع كَل أهل بيته ولم يأخذ اي أحد من أهل بيته الى خرسان وهدف الائمة عليهم السلام وأحد هو الحفاظ على الدين الاسلامي الحنيف، وبهذا النفي علت راية اهل البيت(عليه السلام)راية الهدى باستخدامه أسلوباً متميزاً لتفعيل مدرسة أهل البيت(عليه السلام)و هي ولاية الله هي الولاية المطلقة فعندما استُشهد موسى بن جعفر(عليه السلام)مسمومًا مظلوما في سجون بني العباس سنين طوال ، سيطر جوٌّ عامّ من القمع على البلاد الخاضعة للسّلطة العبّاسية قتل بني العباس العلويين اما غرقا في دجلة والفرات أو دفنوا أحياء في بغداد والكوفة وفي هذه الاجواء الصعبة التي عاشها أتباع أهل البيت(عليه السلام)وصفها أحد أتباع الأمام الرضا(عليه السلام)وهو محمد بن سنان بقوله: "وسيف هارون يُقطِّر الدّم [1]"فبني العباس استولوا وسيطروا على الحكم بالدم والسيف وقتلوا بني أمية ولاحقوهم وثاروا ضدهم باسم أهل البيت(عليه السلام)وعندما جلسوا على دفة الحكم تعدوا على أهل البيت ومحبيهم بأبشع الجرائم بل وأقسى من الامويين، للأمام الرضا(عليه السلام)دور كبير في حفظ دماء شيعته واهل بيته ومحبيه وحياته التي تعد قطب الشيعة المهم في ظل هذه الظروف السياسية والقمعية المتدهورة كان للعلوين دور مهم في العالم الاسلامي لمكانتهم العلمية والفكرية والثقافية ، والائمة اهل البيت دور مهم في المجتمع الاسلامي لعلمهم المستمد من النبي الاكرم محمد صلى الله علية واله وسلم وحملهم الرسالة الاسلامية وللإمام الرضا(عليه السلام)المركز المهم والسيادي في سير الاحداث التاريخية والتراث الاسلامي وعبقريه الامام وكفاحه ليس بينه وبين المأمون العباسي فحسب ولكنه كان كفاحا بين الامامة و الدولة العباسية الدنيوية ويعد من كبار المفكرين في العالم وأسند الحديث الشريف إلى جده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن ابائه (عليهم السلام)، و لم نجد في كتابات المؤرخون من رصد تحركات ونشاطات الامام(عليه السلام)في السنوات العشر وفي المرحلة التي تلتها هي مرحلة الحروب الداخليّة الّتي امتدّت لخمس سنوات بين خراسان وعاش فتره الانقسامات والخلافات الداخلية وخاصة بين افراد الأسرة الحاكمة وبهذه الفترة الزمنية توجه الامام الى نشر مبادى الاسلام السامية وسنة رسول الله و صلى الله عليه وآله وسلم ، كان للإمام الرضا فهماً صحيحاً للمجتمع ويقظاً ، وعلى بصيره بالمجتمع والحكومة، في سيرة الإمام الرضا(عليه السلام)نرى أن الأخلاق والصدق والعفة والامانة والشجاعة تهيمن على تحركات وتصرفات الأمام في المجتمع والسياسة والاقتصاد والعادات والتقاليد، والأمام ليس عالما بالفقه والعلوم الدينية فحسب وانما الطب واللغات

أيضا وأسس مَدرسه علمية فكرية متكاملة، وتعامل مع الحكم العباسي بذكاء وحكمة، وأنقذ محبيه وشيعته من سَطوه الحكم العباسي وأتخذ قرارات عقلانية وصحيحة بعيداً عن السعي وراء السلطة، بسبب الوضع الخاص لحكم العباسي وسعيهم للسيطرة على السلوك السياسي للشيعة والأئمة(عليهم السلام)، أتخذ طريقا سياسيًا تبينت نتائجه بشكل ايجابي ورغم المنفى غير المرغوب كان الإمام الرضا(عليه السلام)، مثل غيره من الائمة القادة المعصومين(عليهم السلام)، مزينًا بالفضائل الأخلاقية والكمال الروحي أذ اصبح مصدر جذب روحي بعلمه وأخلاقه وتواضعه، سريع الاجابة قوي المناظرات مع الزنادقة والعلماء واصحاب الملك.

صبورا في المواقف و الازمات، وأصبح للإمام صيت كبير ومؤثرا في نفوس المجتمع وكل اصحاب الطوائف الاخرى، لما يتمتع بهن صفات أخلاقية نبيلة ، لان أخلاقه مبنية على التوحيد والوحي والعقلانية والنقاء، ومهمه الإمام بتكليفه بأمامه الجماعة حرجة للغاية في تاريخ الدولة العربية الإسلامية ، تصدى لكل ما من شأنه ان يحدث الفرقة بين المسلمين ويفتح الأبواب الشيطانية الى الشك والحيرة في معتقداتهم وأفكارهم في الدين الحنيف .

ودخل الإمام الثامن إلى امتحان صعب سوأ من السلطة الحاكمة او المجتمع وتعرض إلى ضغوطات كثيره ، وبسب القتل والتسلط من سياسه العباسيين حصل تدهور في الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية للدولة العربية الاسلامية بشكل عام، وظهور الثورات العلوية وأنتشر التشيع والجهود العلمية والسياسية للإمام الرضا(عليه السلام)دورًا رئيسيًا في تصميمها.

إما الأوضاع السياسية في البلاد الاسلامية التي عاصرها الإمام الرضا(عليه السلام)حرجة للغاية لاحتوائها على دروس قيمة في مجال الفكر السياسي الشيعي وبما فيها من ثورات ومناظرات وصرعات فكرية سواء من علماء المسلمين اومن اليهود والنصارى وغيرهم فقرر المأمون(الخليفة العباسي السابع) ان يجمع للإمام الرضا ع العلماء والمفكرين ليناظروه ويفحموه وبرمج خططه للإحراج الإمام واستخدم المأمون كل الدهاء والشيطنة مع تكبره وتمرده لكي يشكك الجمهور بمكانة الإمام العلمية والأخلاقية والدينية الا أن الإمام الرضا(عليه السلام) متيقنا مما لديهم من العلم والمعرفة عارفا بهم وأنتصر عليهم.

واما ولأية العهد للإمام الرضا(عليه السلام)كانت من المناورات ولتنفيذ خططه السياسية، ومن خدع المأمون للإطاحة به وللتخلص من الثورات العلوية أو الأحداث الاخرى هذه الفترة الزمنية التي عاصرها الامام فترة دموية قاسية التي تلت مرحلة حكم المهدي والهادي والرشيد العباسي ولما آل له وضع آل البيت عليهم السلام وشيعتهم ومحبيهم، وملاحقة العلويين، وتدمير الدور وتهديمها ، واستباحة الاموال والانفس وايداعهم في السجون لمحبيهم واتباعهم دون استثناء كما

هو ،بالإضافة الى التهديد بالقتل والتصفية الذي هدده به المأمون إن لم يقبل الامام الرضا (عليه السلام)بولاية العهد بعد رفض الإمام (عليه السلام)لطلبه ولم يسمح لمأمون العباسي باستغلاله سياسياً لان الأمام لم يتدخل قط في شؤون الخلاف والمأمون كان عدو سياسي والخصم للإمام.

أما بالنسبة لخطة عمل هذه الدراسة ، فلقد جاءت بمحثين، المبحث الأول عالجنا من خلاله أطوار حياته الاجتماعية من ناحية اسمه ولقبه وكناه ونشأته ومولده، ونسبه، واسرته، الخلاف بين اصحاب ابيه، الفتن الكبرى، نصيحة الإمام الرضا(عليه السلام) للمأمون علمه، النص على إمامه الإمام الرضا(عليه السلام) إخلاقة وتواضعه ،الخطبة التي القاها الإمام الرضا (عليه السلام) في زواج أحد إصحابه ، العفو عند المقدرة، عطاءه.

والمبحث الثاني حددنا العوامل التي أسهمت من قبوله منصب ولاية العهد أهداف والآثار العلمية إلى وتدوين كلام الامام الرضا (عليه السلام)ثم انتهينا من كل ذلك الى وضع خاتمة لخصنا من خلالها أهم النتائج والاستنتاجات .

إسمه ولقبه وكناه

علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق محمد الباقر بن السجاد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام.[٢]

لقب :الرضا [٣] ولقب ايضا الرضي [٤] والولي والصابر [٥]والزّكي الولي الفاضل الرضي ،الصادق ، عالم ال محمد [٦] انيس النفوس ،الإمام الرؤوف.

كناه: ابو الحسن [٧] الثاني لان ابو الحسن الاول الامام الكاظم عليهم السلام

امُّه : أم ولد اسمها أروى وَسَكَنُ النوبية ويقال اسمها نجمة[٨]وخيزران المرسية وَسُميت سُمان [٩]، ولقبها شقراء [١٠] تكنى أم البنين [١١] وقيل اسمها تُكْتمُ [١٢] كانت افضل النساء في العقل والايمان والتقوى ومن اكرمهن [١٣]

زوجته :سبيكة النوبية او دره ، وكناها الامام الرضا ع خيزران وزوجته الاخرى ابنة المأمون اسمها ام حبيبة.

نشأته:

ولد الامام الرضا عليهم السلام في المدينة المنورة يوم الجمعة الحادي عشر من ذي القعدة سنة ١٤٨هـ [١٤] وقيل يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الاول وقيل سنة ١٥٣ [١٥] واذان ابيه الامام موسى بن جعفر(عليه السلام)في اذنه اليمنى واليسرى وحنكة بماء الفرات ودعا له [١٦] لان الأذان والإقامة في أُذن الصبيّ يوم الولادة عصمة مِن الشيطان وروي عن أبي عبد الله(عليه السلام)قال : ((مُروا القابلة أو بعض مَن يليه أن يُقيم الصلاة في أُذنه اليمنى ، فلا يُصيبه لَمَم

ولا تابعة أبداً)) [١٧]وتسلم الإمامة الامام الثامن بعمر الخامسة والثلاثين واصبح شمس من شموس الامة وقائدا هماما وزعيما.

اثبت الامام الرضا(عليه السلام) بأن أهل البيت عليهم السلام هم أهل الحق بالولاية بقوله: عليه السلام :«الحمد لله الذي حفظ ما ضيع الناس، ورفع منا ما وضعوه، حتى لقد لعنّا على منابر الكفر ثمانين عاماً، وكتمت فضائلنا، وبذلت الأموال في الكذب علينا، والله يأبى لنا إلاّ أن يعلي ذكرنا ويبين فضائلنا» .[١٨]

عاصر الإمام الرضا(عليه السلام) ثلاثة من خلفاء وملوك العباسيين: هارون، والأمين، والمأمون ١٥عشر سنة .[١٩]

ووصفه علي بن عبيد الله بن على بن الحسين عليهما السلام عندما ارداد الدخول علية ب((الاجلال والهيبة))[٢٠]

ومدحة الشبراوي بقوله: ((كان رضي الله عنه كريماً جليلاً مهاباً موقراً، وكان أبوه موسى الكاظم يحبه حباً شديداً))[٢١] واشار الامام الكاظم(عليه السلام)على دليل امامه الرضا روي عن الحسن بن موسى الخشاب، عن نعيم بن قابوس قال: ((قال أبو الحسن عليه السلام: علي ابني أكبر ولدي وأسمعهم لقولي وأطوعهم لأمري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي))[٢٢] ، ولم يسلم بعد مقتل ابيه وحاصر من قبل المنافقين والمتسلطين الذين يحاولون ان يظهروا ولائهم للخلافة ونافقوا وتجسسوا على الامام للتقرب للخليفة ،وروي عن موسي بن مهران عن جعفر بن يحيي انه قال:" سمعت عيسي بن جعفر يقول لهارون الرشيد حين توجه من الرقة الي مكة: اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب فانك حلفت ان ادعي احد الامامة بعد موسي بن جعفر ان تضرب عنقه صبرا، و هذا علي ابنه يدعي هذا الأمر و يقال له ما يقال في ابيه، فنظر اليه الرشيد مغضبا و قال: ما تريد أ تريد أن أقتلهم جميعا" [٢٣]

استشهد بطوس في الايام الأخيرة من صفر سنة ٢٠٣هـ بأمر من المأمون المخادع أمر احد اتباعه بدس السم للأمام في الفاكهة وقد تم عمره تسعا وأربعين سنة وستة أشهر، واستشهد في سناباد نوغان (التي هي الآن واحدة من الأماكن المعروفة في مشهد)، _[٢٤]كانت مدة إمامته عشرين سنة (١٨٣ – ٢٠٣ هـ) وكان عمره خمسة وثلاثين عند استشهد الإمام الكاظم(عليه السلام)في عهد خلافة هارون الرشيد (الخليفة العباسي الخامس) [٢٥] ولشده تواضعه وزهده كان جلوس الأمام الرضا(عليه السلام) في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح [٢٦]وكان محب للفقراء وينظر لهم نظره انسانية بحتة ولا يفرق بين شخص واخر [٢٧] زاهدا لا يحب التعالي والتفاخر والابهة والمواكب الرسمية وحاشية الملوك [٢٨] مقيما للصلاة قليل النوم عابدا متهجدا [٢٩]

وهدد العلويين الخلافة العباسية لانهم عانوا قروناً من القتل والتعذيب والسلب مستغلين الصرعات الداخلية والانقسام في الخلافة العباسية وكسبوا ود الشعب لدعوتهم للثورة ضد الحكم العباسي بسب التعذيب والتعامل الوحشي والجوع والعوز الذي تعرض له المجتمع من قبل الحكم العباسي وثار العلوين في الكوفة بقياده محمد ابن ابراهيم الملقب ابن طباطبا اما شعاره الرضا من ال محمد سنة ١٩٩هـ وسيطر على مناطق واسعة من العراق [٣٠]واليمن والحجاز ضد السياسة العباسية وحكمهم ، وعاش الإمام الرضا عليه السلام في المدينة المنورة في ذلك الوقت وكان دائمًا تحت إشراف ومضايقة هارون والاستخبارات السرية للمراقبة الامام تولى الخلافة المأمون العباسي سنة ١٩٦ هـ، وفي نفس السنه خرج في البصرة ثوره زيد النار ولقب بهذا اللقب لحرقة بيوت بني العباس واتباعهم ومواليهم، اما امور اليمن فتولى قيادة الثورة ابراهيم ابن الامام موسى الكاظم ع وتولى امرها وتنصب والي عليها من قبل ابو السريا وعند وفاه دعا ابراهيم الى نفسة وسيطر على مناطق واسعة في اليمن [٣١] والمدائن خرج محمد بن اسماعيل و مكة الديباج محمد بن جعفر و المدينة محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام.

وقد روى العلماء عن الإمام الرضا (عليه السلام)من العلوم المختلفة وكان يحفظ الشعر[٣٢] و توحدت روايات المؤرخين بانه متكامل بالعلوم والتقوى وبها فاق الفقهاء والحكماء واهل الاديان المعاصرين له.

واوضح الامام موسى بن جعفر ع ضرورة إطاعة الامام الرضا من اتباع مذهب اهل البيت عليهم السلام .

رغم مراقبة الإمام الرضا(عليه السلام)من السلطة العباسية حتى أصحابه لم يأذن لهم بالدخول علية [٣٣] ورغم المضايقات ورسائل التهديد والخوف من اتباع الامام لخوفهم على قتل الإمام الرضا(عليه السلام)فأجاب وبثقة عالية بعدم قدره هارون على قتله او التعرض له قائلاً :"وأنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بإمام"[٣٤] ، وتحققت نبوءة الامام بتوجه هارون الى خراسان لإخماد الثورات المستمرة ضده لكنه هلك سنة ١٩٣هـ ودفن بطوس ونشب الخلاف بين الاخوين الامين والمأمون وسيطر المأمون على مرو والامين على بغداد واستمر صراعهما بحروب داميه دامت خمس سنوات ، وانتهى سنة ١٩٨هـ بقتل الامين وحمل راسه الى خراسان واستمرت خلافته ٢١ سنة أحضر المأمون الإمام الثامن(عليه السلام)من المدينة المنورة إلى خراسان لإيقاف الثورات والتقرب من الإمام(عليه السلام) لكسب رضى شيعته والمجتمع ترعرع في

حضن ابية موسى الكاظم(عليه السلام)في المدينة المنورة وتلقى علومه ومعارفة من ابية من العلوم كافة وافتى في مسجد جدة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم [٣٥]

الخلاف بين اصحاب ابيه

وبداية إمامته حصل انقسام وخلاف بين اصحاب ابية عليه السلام وتصدى الامام ع لهم فكريا بل بذل قصارى جهده للتصدي لهم لانهم اوقفوا الامامة الشيعة عند ابية [٣٦] وسرقوا الاموال الحقوق الشرعية ولم يسلموها للإلمام الرضا [٣٧] (عليه السلام) وحسدوا الامام لعلمه وفضلة وروي عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله " قال: نحن المحسودون[٣٨] وعن ابا جعفر(عليه السلام)عن قول الله عز وجلَّ }ام يَحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله{ فكان جوابه : نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله أجمعين[٣٩] وحاربهم الامام الرضا اقتصاديا وفكريا وحرض محبيه وشيعته بعدم اعطائهم الحقوق لانهم منافقين وكفار و زنادقة[٤٠] .

وشهد عصر الامام الثامن الصراع الثقافي ، والجو السياسي المضطرب نشوء تيارت بل ترويج لتيارت الانحراف والسلطة العباسية شجعت تلك الانحرافات بل روجت لها حتى اليهود بل النصارى ايضا لم يحاسبوا على نشر معتقداتهم وافكارهم وهاجموا الدين الاسلامي وتصدى الامام الرضا ع لهم بالمناظرات العلمية .

وظهرت بوادر النصر للإمام الرضا (عليه السلام) بالنفي المحمود لتثبيت اركان الدين الاسلامي الحنيف بالتصدي لأهل الاديان وللسلطة ؛ باستجابة دعاء الامام ع قبل تنصيبه بولاية العهد بقوله: "فوفقني لإقامة دينك وإحياء سنة نبيك محمد فإنك أنت المولى وأنت النصير ونعم المولى أنت ونعم النصير[٤١] "

الفتن الكبرى:

وظهرت فرق كثيرة مهنا (الممطورة) وسبب التسمية تشبيها بالكلاب التي اصابها المطر واراءهم غريبه منها ادعت بأن الامام الكاظم (عليه السلام) اوصى الى محمد بن بشير ومن بعده الى ولده سميع بن محمد ، ومن ارئهم كفروا وتبرأوا من ادعى الإمامة بعد الامام الكاظم ع ، ولم يعترفوا بإمامة الائمة بعد الامام الكاظم(عليه السلام)ونسبهم .[٤٢]

زياره الإمام الرضا(عليه السلام) للبصرة مرتين الاولى فترة صراع الامين والمأمون عام (١٩٣–١٩٨) وسببها الانقسام في اتباع ووكلاء الامام الكاظم عليه السلام بعد استشهاده وطالبهم الامام الرضا (عليه السلام)بالمال لكنهم اجابوه:" إن أباك صلوات الله عليه لم يمت وهو حي قائم، ومن ذكر أنه مات فهو مبطل[٤٣]" فاصبحوا فرقا منهم الوقفية وناظرهم الامام الثامن عليه

السلام وردهم رد علمي بالفكر والمنطق الاسلامي فقال :" الواقف معاند للحق ومقيم على سيئة ان مات عليها كانت جهنم مأواه وبئس المصير "[٤٤] والثانية لما استوى أمر المأمون بعد الأمين كتب إلى الرضا(عليه السلام)يستدعيه ويستقدمه إلى خراسان بقوله :" تأخذ على طريق الكوفة وقم ، فحمل على طريق البصرة والأهواز وفارس ، حتى وافى مرو"[٤٥] حتى لا يراه شيعته واتخذ الطريق المهجور من محبيه وينقل الراوندي ذلك بقوله : " إن المأمون أمر رجاء بن أبي الضحاك : أن لا يمر بالإمام عن طريق الكوفة ، لئلا يفتتن به أهلها . ." لا نه يريد أن يضع من الإمام(عليه السلام)لا أن يرفع .اما أهل البصرة : فعثمانية ، يدينون بالكف ، ويقولون : كن عبد الله المقتول ، ولا تكن عبد الله القاتل.. بل لقد كانت البصرة معقلاً مهما للعباسيين".[٤٦]

المأمون تبنى اراء المعتزلة بل ودافع عنهم وله مجالس للمناظرات في الاديان ايضا وحدد يوم الثلاثاء لهذه المجال [٤٧]، التاريخ الاسلامي يحفظ لنا مناظرات كثيره في العهد العباسي بين الإمام الرضا (عليه السلام)وبين اهل الاديان (النصرانية واليهودية والزرادشتية والصابية) .

علمه:

ما روى الصدوق بقوله: ((حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام قد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له : يا بن رسول الله بأي شئ تصح الإمامة لمدعيها ؟ قال بالنص والدليل ، قال له : فدلالة الامام فيما هي ؟ قال في العلم واستجابة الدعوة قال :فما وجه أخباركم بما يكون ؟ قال : ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال : فما وجه أخباركم بما في قلوب الناس قال عليه السلام له : أما بلغك قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال : بلى ، قال : وما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله الأئمة منا فرقة في جميع المؤمنين "[٤٨]

ولما تنصب الإمام الرضا(عليه السلام) في ولاية العهد وحدد المأمون مجالس للمناظرات وحشد ضد الامام الرضا عدد كبير من العلماء والمتكلمين والمحدثين واصحاب المقالات والاديان للإحراج الامام في اكثر من مجلس لكن الامام غلبهم واعترفوا بغزارة علمه وفضلة [٤٩]فاجتمع الأمام مع ممثلي الاديان فكان حواره بمنهج عقلي و علمي ووفق ما يؤمنون به من الاعتقاد ، فباستمرار للتفاعل الايجابي والذي يثير الفكر العلمي ويبين الحقائق وكيفية التصدي والدفاع عن المذهب بمستوى علمية ومنهجية واضح المعالم فأجاب الامام عن كل الاسئلة بجواب وافي وشافي ونقل ابن الصباغ المالكي ، قال إبراهيم بن العباس : سمعت العباس يقول : ما سئل الإمام الرضا(عليه السلام)عن شئ الا علمه ، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقت عصره ،

وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب الشافي [٥٠]، وكان اعلم اهل الزمان [٥١] جاء في نسخة العهد الذي كتبه المأمون بيده للإمام الرضا (عليه السلام)حين جعله وليا للعهد من بعده ، جاء الاعتراف بفضل الإمام الرضا(عليه السلام)وبمكانته العلمية الشامخة ، حيث كتب المأمون : " . . لما رأيت من فضله البارع ، وعلمه النافع وورعه الباطن والظاهر ".[٥٢]

وفي إعلام الورى ، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : ما رأيت أعلم من على بن موسى الرضا علية السلام ، ولا رآه عالم الا شهد له بمثل شهادتي ،ما سئل الإمام الرضا علية السلام عن شيء إلاّ علمه ، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقت عصر ،اذا الامام اعلم أهل زمانة لاعتراف كبار علماء الاديان والمذاهب بعلمة في المجالس والمناظرات دافع الامام عن الانبياء وعصمتهم بالبراهين الداحضة لان اهل الاديان والملحدون أرادوا ان يوهموا المجتمع وشيعته بغير ذلك، أراد المأمون احراج الإمام الرضا(عليه السلام)واسقاطه من أعين المجتمع بالمناظرات بإطلاق الاسئلة الكثيرة سواء من علماء المسلمين او الطوائف الأخرى لكن الأمام أظهر العلم الغزير بجوابة الملكوتي مَنْ علم إبائه وأجداده فهو امتحان ليتأكد المأمون هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام [٥٣] فأسلوب الامام اسلوبا منطقي علمي بناء من خلال المحاورات والشهود على المحاورات[٥٤] فاعترف المأمون بان الامام الرضا علية السلام أعلم هاشمي[٥٥] واعترف له بالعلم الكامل ايضا بقوله :والله ما يوجد العلم الصحيح إلا عند أهل هذا البيت[٥٦] والوريث الشرعي لرسول الله والإمامة بالنص والتأويل احق منه بالحكم بقوله : "أشهد أنك وارث علم رسول الله" [٥٧]لعلمهم الغزير المستمد من الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه واله وسلم ، وجمع محمد بن عيسى اليقطيني ثمانية عشر الف مسألة من مسائل الإمام(عليه السلام) التي اجاب عليها لطلاب العلم والمتنازعين والحكماء .[٥٨]

نصيحة الامام الرضا للمأمون:(ارجع إلى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والأنصار):

دعوة الإمام الرضا(عليه السلام) ع صريحة بترك دار الغربة والرجوع الى بيت النبوة بقوله : "اتق الله في أمة محمد صلى الله عليه واله وسلم وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فإنك قد ضيعت أمور المسلمين وفوضت ذلك إلى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وأن المهاجرين والأنصار ...وارجع إلى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والأنصار ،أما ... إن والي المسلمين مثل العمود وسط الفسطاط"[٥٩]

أخلاقه وتواضعه

وقد أورد التاريخ العديد من الأمثلة الدالة على تواضعه وإمْتَدَح بفضله وأخلاقه سواءً المحبين وأتباعهم أو المبغضين لأهل البيت عليهم السلام منهم الذهبي المعروف ببغضه

وعداوته لأهل البيت عليهم السلام فأشار بقوله : "وكان سيد بني هاشم في زمانه، وأجلّهم وأنبلهم، وكان المأمون يعظمه، ويخضع له، ويتغالى فيه، حتى أنه جعله ولي عهده من بعده" [٦٠]واخلاق الامام وزهده وتقواه أذهلت الاعداء والمبغضين، كان محب للفقراء ويساعد الضعفاء سرا في الظلام الحالك.[٦١]

وروى الشيخ الكليني بسنده: " إن الإمام الرضا(عليه السلام)في سفره إلى خراسان فدعا يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم، فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال: مَهْ، إن الرب تبارك وتعالى واحد، والأم واحدة، والأب واحد، والجزاء بالأعمال"[٦٢] وبهذا نبهنا الامام الى الحلي بأخلاق القران الكريم والحفاظ على كرامة الانسان والغاء الطبقية والالتزام بالعمل الصالح والالتزام بالدين الاسلامي ولأتوجد تفرقة عنصرية بين افراد المجتمع الاسلامي.

موقف أخر للإمام الرضا(عليه السلام)الأخلاق الكريمة هو التواضع الذي كان يتمتع به مع جميع الناس كانوا يجمعون جميع أفراد الأسرة والخدام على طاولة واحدة روي عن إبراهيم بن العباس الذي تكلم عن شخصيته أنه كان إذا خلا ونصبت الموائد أجلس على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس والحجام وكان يجمعهم على طاولة واحدة وروى وعن ياسر الخادم: "كان الرضا إذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم" [٦٣]ويكرم الضيف ويفرش فراشه له ويركبه حماره وبات في ملحفته ووضع له مخدته[٦٤] وما مد رجلية بين جليس له قط ولا شتم احد من موالية [٦٥]

وهذا يدل على أن الأئمة حريصون للغاية على تطبيق الأخلاق الحميدة المستمدة من القران الكريم ومن اخلاقهم لا بالقول بل بالأفعال، لذلك ، إذا أراد الامام أن يكون لكلماته تأثير على العامة.

عطاءه:

روي عن اليسع بن حمزة قال كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه وقد اجتمع إليه خلق كثير يستفتونه بمسائل عن الحلال والحرام إذ دخل رجل خراساني فقد امواله واستنجد بالأمام الرضا ع وتوسل الية ان يزوده بأموال ووعد الامام عند وصولة الى بلده ان يتصدق بالمبلغ كاملا بالنيابة عن الامام فقال له: اجلس رحمك الله وعند خروج الناس لم يبقى الا اثنان من اصحاب الامام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب وأخرج يده من أعلى الباب وقال: أين الخراساني؟ واعطاء المال من وراء الحجاب وتبرك بها ولا تصدق بها عني واخرج فلا أراك ولا تراني وسئلة أصحابه لماذا سترت وجهك عنه؟ فقال: مخافة أن أرى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته أما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: " المستتر

بالحسنة يعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له " أما سمعت قول الاول[٦٦]

العفو عند المقدرة :

وموقف اخر كان الإمام الرضا(عليه السلام)تجسيداً للرحمة الإلهية والعفو عند المقدرة ،وروي أن أحد أقسى وأقسى حكام العباسيين اسمه جلودي، كان الجلودي قد أزعج الإمام الرضا(عليه السلام)بشكل كبير في زمن هارون ، حتى أنه هاجم الشيعة وأصحاب الرسول مرة واحدة في المدينة المنورة ونهب زينة النساء الشيعيات وأهل آل البيت (عليه السلام)بعد وصول المأمون إلى السلطة ، سُجن الجلودي لأسباب مختلفة، وروي أنهم في عهد الإمام الرضا(عليه السلام)أحضروا الجلودي إلى المأمون ذات يوم ، وكان الإمام(عليه السلام)من ضمن الحاضرين الا ان الجلودي عندما نظر الى الامام كان خائفا وكان متشائما بشأن الإمام وقال للمأمون: "لقد خدمت والدك كثيرا. بفضل الخدمات التي قدمتها لوالدك ، لا تقبل أمر هذا الرجل بي" يقصد الامام الثامن الا ان المأمون أمر بقتله ، قال الجلودي: وماذا قال الإمام؟ قال مأمون إن أبو الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)قال لي أن أغفر لهذا الرجل العجوز [٦٧]، لقد ظلمنا ولكنني سأغفر له ؛ لكن الجلودي الذي شك في إمامه خرج من ظل رحمة الإمام وانتحر، لذلك لا ينبغي أن ننسى أن الإمام هو مظهر من مظاهر الرحمة الإلهية المباركة.

الخطبة التي القاها الإمام الرضا عليه السلام في زواج أحد أصحابه: العفو عند المقدرة: عطاءه:

يجب ان تكون لهذه الخطبة صدى كبير في الزواج الشرعي وهي درس كبير في الاخلاق والادب واشار الامام بان الزواج فيه صله القربى ، وتأليف القلوب ودرس كبير في الاخلاق والتعاون ، بقوله : "الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه، وافتتح بالحمد كتابه وجعل الحمد أول جزاء محل نعمته، ...لكان فيما جعل الله من بر القريب، وتقريب البعيد، وتأليف القلوب، وتشبيك الحقوق، وتكثير العدد، وتوفير الولد لنوائب الدهر والحوادث الأمور ما يرغب في دونه العاقل اللبيب، ويسارع إليه الموفق المصيب، ويحرص عليه الأديب الأريب... نسأل الله أن يلحم ما بينكم بالبر والتقوى، ويؤلفه بالمحبة والهوى ويختمه بالموافقة والرضا، إنه سميع الدعاء لطيف لما يشاء[٦٨]))

4–صلاه العيد:

نبه الإمام الرضا (ع) المجتمع الى أن الوحدة قوه كبيرة للمسلمين وخاصه في صلاة عيد الفطر التي أمر المأمون الإمام أن يصليها ، عندما سار الإمام بحشد كبير من الناس

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١

والمتكلمين والمحبين كما خرج جده رسول الله صلى الله علية واله وسلم وكما خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، لكّن الوشاية منعت الامام من اقامة الصلاة بخوف المأمون على كرسيه[٦٩] ، استخدام الإمام الرضا(عليه السلام)التجمعات البشرية ليبرهن للمجتمع قوة تجمعهم بالمناسبات الدينية ، مثل صلاة العيد ، وصلاة الجمعة ، والجماعة بمعنى استخدم واشار بان الشعب له السلطة للمطالبة بحقوقه ضد الظلم والجور والاعتقالات وسياسه القتل .

عرض الخلافة وولاية العهد :

عرض المأمون في البداية منصب الخلافة على الامام ورفضها رفضا قاطعا وعارضها بشده [٧٠] واستمر هذا الطلب فتره طويله ورفضا مره اخرى وارسل المأمون الفضل والحسن ابني سهل الى الأمام الرضا ع فتداولا بمنصب ولاية العهد لكن الامام رفض فأبى فتهدّد الأمام اشار الى ذلك الاصفهاني بقولة[٧١]: "فاجتمعا معه على ما أراد ، فأرسلهما إلى علي بن موسى فعرضا ذلك عليه فأبى ، فلم يزالا به وهو يأبى ذلك ويمتنع منه ،إلى أن قال له أحدهما : إن فعلت وإلا فعلنا بك وصنعنا ، وتهدده ، ثم قال له أحدهما : والله : أمرني بضرب عنقك إذا خالفت ما يريد" لغة الدم و التهديد والوعيد وهم بارعين بسفك الدماء واعتقال الرجال متوارثة من اجدادهم وخاطب المأمون الامام الرضا ع وهدده روى الاصفهاني بقولة:" ثم دعا به المأمون فخاطبه في ذلك فامتنع ، فقال له قولا شبيها بالتهدد ، ثم قال له : إن عمر جعل الشورى في ستة أحدهم جدك ، وقال : من خالف فاضربوا عنقه ، ولابد من قبول ذلك فأجابه علي بن موسى إلى ما التمس" [٧٢] الا ان الإمام(عليه السلام)رفضها قائلا :" ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك، فلا يجوز لك ان تخلع لباساً ألبسك الله وتجعله لغيرك، وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك"[٧٣] وبايع الناس الإمام الرضا (عليه السلام) بولاية العهد ولبسوا الاخضر [٧٤] وروى قندوز حنفي: "قبل الولاية وهو يبكي ويحزن"[٧٥] لان الامام في الواقع محب للسلام والتعايش مع الآخرين في الأمن والأمان، وقبلها الامام لكن بشروط وهي : " أن لا يولي أحدا ولا يعزل أحدا ولا يغير سنة ولا رسما",[٧٦] وقبلها مكرها بقوله(عليه السلام): "اللهم انك قد نهيتني عن الألقاء بيدي الى التهلكة وقد أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت اضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليه السلام إذ قبل كل واحد منهما الولاية لطاغية زمانه" [٧٧]في سنة ٢٠٠هـ وسك المأمون العباسي العملة باسم الامام الرضا علية السلام ونشر الخبر في البلاد الاسلمية وغير الملابس و الرايات السود الى الاخضر[٧٨]، من الشروط تبين بان الامام الرضا(عليه السلام)اشار لحكم بني العباس بانه باطل وغير شرعي .

مع ذلك كان للإمام الدور الكبير لإنقاذ حياته وشيعته ومحبيه، لأن الدين الاسلامي والمسلمين بحاجة الى حجة الله في الارض ويجب أن يبقى ليكون ضوء الشمس للناس ومرشدا ومفكراً في حل القضايا (الفقهية والشرعية والمذهبية) التي واجهت هذه المرحلة الاسلامية العصيبة من الكفر والالحاد ، نعم كان الناس بحاجة إلى الإمام وأساتذة مدرسته ؛ لأنه في ذلك الوقت ، سادت موجة فكرية وثقافية أجنبية على المجتمع الإسلامي ، والتي في شكل نقاشات فلسفية ومشكوك فيها حول مبادئ اللاهوت ، تجلب معها الكفر والإلحاد .

أعمال الأمام الرضا علية السلام حيال المأمون :

١.محاصره الدجل السياسي والثقافي والفكري .

٢.اجراءات عظيمة منها سياسية وحنكته وقيادته الالهية وعدم اعترافه بحكم المأمون وشريعته.

٣.الامتناع عن قبول الدعوة للبلاط العباسي عندما حضر وفد من المدينة المنورة الى خراسان رفض الذهاب حتى يبين الامام بان الحكم العباسي وسياسته لا ينسجم مع الامامة.

٤. رفض الامام لمشروع ولاية العهد وانتشار الخبر في كل مكان ، لكن المأمون اراد تقييد الامام لان الامام بعيدا عن المراقبة والمتابعة وسوف يكون مقيدا في الحركة وتحت المراقبة

٥. تألق نجم الامام الرضا عليه السلام في المناظرات الفكرية.

٦.تهيبه العلماء وترددهم من الدخول مع الامام في الحوارات الفكرية او مجالات المعرفة الاخرى، كما كانت القاءات والمساجلات والمناظرات يخيم السكوت من قبل الحاضرين وخاص بعد سؤال الامام لهم ان يخوض بطرح المناظرات.

٧.أفشل محاولات المأمون بجعل ولاية العهد ورقة مساومه وضغط بينه وبين العباسيين من جهة وبينة وبين العلويين من جهة اخرى وبين شيعة خراسان من جهة اخرى .

٨.الامام أبا الحسن قبل بولاية العهد بذلك ليفتح أمامه طريق تبليغ الدين القويم والاسلام المحمدي الأصيل، وتقديم النصح لإدارة أفضل لشؤون المجتمع في مختلف مجالات الحياة، خاصة وإن حاجة الأمة الى التبليغ والتوجيه لم تنته.

علمه:

عند وصول الأمام الى نيسابور سنه مائتين للهجرة خرج الية علماؤها ومنهم يحي بن يحي واسحاق بن راهويه وغيرهم من اهل العلم للارتواء من علمة الغزير .[٧٩]

وروى العلماء والكتاب وارباب العلم احاديثه[٨٠] وناظر المأمون الامام ع في احد الجلسات وقد اجتمع العلماء وأهل الرأي والمتكلمين من الفرق المختلفة فرده الامام وانتصر عليه في عده مسائل ومنها: ((عن أبي الصلت الهروي ، قال : قال المأمون يوما للرضا عليه السلام : يا أبا

الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين بأي وجه هو قسيم الجنة والنار وبأي معنى فقد كثر فكري في ذلك ؟ فقال له الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين ألم ترو ، عن أبيك ، عن آبائه ، عن عبد الله بن عباس أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : حب علي إيمان وبغضه كفر فقال بلى ، فقال الرضا عليه السلام : فقسمة الجنة والنار إذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار)) .[٨١]

٢–اثبات ولاية الامام علي وولاية الامه وادحض وفند وابطل حكم العباسيين :

وتعرض الامام الى مضايقات عده وصبر عليها وعند دخوله الى قصر المأمون يرفع ايديه للسماء ويدعو الله بنجدته ، وروي ياسر خادم دعاء الامام الرضا ع قال : " اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجله الى الساعة"[٨٢]

النص على امامه الامام الرضا عليه السلام

ولقد ورد إن للإمام صلوات الله وسلامه عليه العديد من الروايات التي تثبت الإمامة:

1–روي عن محمد بن سنان، قال: ((دخلت على أبي الحسن موسى (عليه السلام) من قبل أن يقدم العراق بسنة، وعلي ابنه جالس بين يديه... قال: من ظلم ابني هذا حقه، وجحد إمامته من بعدي كان كمن ظلم علي ابن أبي طالب حقه، وجحد إمامته بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: قلت: والله لئن مد الله لي في العمر لأسلمن له حقه، ولأقرن له بإمامته. قال: صدقت يا محمد. يمد الله في عمرك، وتسلم له حقه، وتقر له بإمامته، وإمامة من يكون من بعده، قال: قلت: ومن ذاك؟ قال: محمد ابنه. قال: قلت: له الرضا والتسليم[٨٣]))

2–عن أبي الحسن عليه السلام قال : ((سألته عن قول الله تبارك وتعالى : " يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم " قال : ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فأفواههم قلت : " والله متم نوره " قال يقول : والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله : " آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا " قال : النور هو الامام)).[٨٤]

3–وروي عن الوشاء قال: ((سألت الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك " فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " فقال : نحن أهل الذكر ونحن المسئولون ، فقلت : فانتم المسئولون ونحن السائلون ؟ قال : نعم . قلت : حقا))[٨٥]

4–وعن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام عن قوله الله تعالى : (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) ، قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهم الآيات والذكر في الكتاب .[٨٦]

المبحث الثاني :

اسباب قبول ولاية العهد

قوله عليه السلام "اللّهمّ إنّك قد نهيتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة، وقد أُكرهت واضطررت كما أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده... اللّهمّ لا عهد إلّا عهدك، ولا ولاية إلّا من قبلك، فوفّقني لإقامة دينك، وإحياء سُنّة نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فإنّك أنت المولى وأنت النصير، ونعم المولى أنت، ونعم النصير))[٨٧] قبول الامام علي بن موسى الرضا (ع) بولاية عهد المأمون ليس خوفاً من قتله، وإنّما سيكون قتله سبباً في خسارة الحركة الاسلامية والدينية ولحاجتها الى قيادته في تلك البرهة العصيبة من الزمن على الأمة خاصة من أتباع أهل البيت (ع)؛ وسيكون قتله مقدّمة لقتل أهل بيته وأنصاره وأتباعه أجمعين، أو يؤدّي الى ردود أفعال مسلّحة غير مدروسة بدافع الانتقام، وبالتالي تنهار القوّة العسكريّة الخيرة دون أن تغيّر من الواقع شيئاً.

قبوله ولاية العهد لم يكن قبولا اختيارياً، بل كان غصب و إكراهاً واضطهاداً سياسياً وفكريا، تجرعه الإمام عليه السلام بعد أن ولي العهد لأنه كان يعلم أن المأمون إنما جعله في هذا المنصب من أجل تثبيت اركان حكمه المهزوز بسبب الأحداث التي واكبت حكومته ومتجاهلين شرط الامام (ع) للمأمون "أنا أقبل ذلك على أن لا أُولّي أحداً ولا أعزل أحداً ولا أنقضنَّ رسماً ولا سنّة، وأكون في الأمر بعيداً مشيراً"[٨٨] ولم يتدخل في ادره الدولة وتنصيب القادة او العزل وعدم التدخل في شؤون الحكومة

اهداف الإمام علي الرضا (عليه السلام) لقبوله منصب ولاية العهد :

١–الامام الرضا ع قاعده من قواعد الفكر الاسلامي واستثمر الظروف الملائمة لأحياء الفكر والدين الاسلامي الحنيف.

٢– احباط مخطّطات المأمون من تطويق الإمام وعزله عن محبيه وشيعته ووضعه في الاقامة الجبرية في بلاد فارس.

٣– كسب تأييد المجتمع واستماله القلوب محبيه وشيعته بطريقة سلمية مدنية متحضرة حالة حال إبائه الطاهرين تميل اليهم قلوب الناس ومحبيهم اين ما حلوا وارتحلوا.

٤–افشال مخطط المأمون بتشوية صوره الامام وقداسته وهيبته امام شيعته ومحبيه وانصاره.

٥–جعل من حكم المأمون ومجالسه درس تثقيفي ومناظرات علمية وفكرية عظيمة كان لهذه المجالس تأثير كبير في الحفاظ على الدين الاسلامي .

صلاة العيد:

الح المأمون من الإمام(عليه السلام) أن يركب ويحضر العيد، لكن الإمام اعتذر عن ذلك بناء على للشروط المسبقة التي تم الاتفاق عليها بولاية العهد، الأمر الذي أثار حفيظة المأمون، فزاد في الطلب وألح في الأمر. وهنا علق الإمام قائلاً له: «اعفنِ وإلاّ تعفني أخرج كما يخرج رسول الله(صلي الله عليه و آله و سلم)، وكما خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)»، فأجابه المأمون: «أُخرج كما تحب. وكان الناس يتوقعون حينها أن يخرج عليهم الإمام الرضا (عليه السلام) على هيئة الملوك، وبآداب ورسوم خاصة، إلاّ أنهم دهشوا لما رأوه خرج حافياً وهو يكبر. فسقط القادة عن دوابهم، ورموا بخفافهم ،وانطلقوا خلف الإمام. وكان الإمام يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة ويكبر. وبلغ المأمون ذلك، فقال له الفضل بن سهل: «يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس، فالرأي أن تسأله أن يرجع». فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن(عليه السلام) بخفه فلبسه ورجع.

تدوين كلام الامام الرضا عليه السلام :

اشار ابن طاووس بقوله:((كان جماعة من خاصة ابي الحسن عليه السلام من اهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في اكمامهم الواح ابنوس لطاف واميال فاذا نطق ابو الحسن عليه السلام بكلمة او افتى في نازلة اثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك))[٨٩]

الآثار العلمية إلى إمامنا الرضا عليه السلام وهي :

لابد من اعطاء فكره سريعة عن العطاء الفكري للأمام الرضا ع للعالم الانساني في كافة مجالات الحياه واستفاد منها العلماء والمفكرين ومن تلك المؤلفات :

١ـ كتاب الفقه الرضوي: واعتمده المجلسين والشيخ النوري و بحر العلوم والبحراني وكثير من العلماء الاجلاء.

٢. الطب الرضوي أو الرسالة الذهبية وهي من الرسائل المشهورة بين العلماء التي خطها الأمام بيده [٩٠] المباركة للمأمون بنفسه وتضم جملة من الوصايا التي تنفع الانسان لصحته وسلامة بدنة وعدم الاصابة بالأمراض.

٣. الصحيفة الرضويه وهي جمله من الروايات التي اسندها الامام عن ابائه عن جده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.

٤. أجوبة مسائل ابن سنان.

٥. العلل لابن شاذان

٦.كتاب محض الاسلام او محض الاسلام وشرايع الدين [٩١]

النتائج:

١.ارد المأمون احرج الامام بالمناظرات لكن اظهر الإمام الرضا()للجميع أنه أحق بالخلافة لعلمه ومعرفته المتوارثة ، حتى شعر المأمون بالتهديد ضده من قبل الامام .

٢.–تغيرت الاحداث السياسية قبيل انتهاء القرن الثاني الهجري، والصراعات العائلية بين ابناء هارون الامين والمأمون تحولت الى صراع بين العرب وبلاد فارس ،وصراعات الحكم اثرت على الحياه العامة فأصبحت الدولة غير مستقرة.

٣.ظهور حركات مناوئة للإمام الرضا ع منها الواقفة حاربهم وفسقهم بالأدلة والبراهين العلمية وطالب من شيعته معادتهم لانهم من الحركات التي انفصلت عن شيع اهل البيت ع لا سباب اقتصادية دينية عقيدتهم كفر والإلحاد وزندقة .

٤.اصرار الأمام الرضا على عدم قبول ولاية العهد اظهر للجميع بان المأمون العباسي مصرا على قتل الامام .

٥.رفض الامام الرضا(عليه السلام)باصطحاب افراد أسرته لأنه كان علم بمكر وخديعة المأمون ابهر الامام الرضا(عليه السلام)الجميع بتفوقه في شتى المجالات والمعرفة والمناظرات والاسئلة التي اجابة عليها .

٦.النفاق ضد أئمة أهل البيت واتباعهم والوشايات المغرضة لاستهدافهم والتخلص منهم .

٧.علمة عن رسول الله صلى الله علية واله وسلم كان يشفي الضمأن وهو عالم ال محمد صلى الله عليه واله وسلم.

٨.ارد المأمون تخطأت الاعتقاد الشيعي بان يعتقدون بان الامام احق بالخلافة وان انتماء الامام للخلافة سيفقد كل شي واعتراف الامام بالخليفة يعني شرعية مطلقة ، والقضاء على زهد اهل البيت عليهم السلام .

٩.شجع المأمون الحوار لا شغال العامة عن التعرض الحكم والسياسة لكن حدث العكس سيطر الامام الرضا (عليه السلام)بالحوارات البناءة مع المسلمين او الطوائف المختلفة على ارجاع هيبة الاسلام بالمحاجات الفكرية المستبطنة من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ومرويات اجداده عليهم السلام بلغاتهم المختلفة .

١٠.تصدى الامام الرضا(عليه السلام)الى وكلاء ابيه الانتهازين الذين بثوا فكره حياه الامام الكاظم ع وانه لم يمت وانما غاب تبريرا لاحتفاظهم بالأموال والحقوق الشرعية التي كانت لديهم وصرفها

في امور هم الشخصية ،رغم حدوث فوضى في وسط الاتباع وكونت مذهبا باسم الوقفة اعلن الامام الحرب على زعمائها .

١١.يتضح وحسب دراسة المصادر التاريخية ان إصرار المأمون على الولاية للإمام الرضا (عليه السلام) بل وسعى لتحقيق أهداف مهمة وكبيره منها انهاء الخلاف بين العلويين والعباسيين ، والسيطرة على الحركات والثورات ، ومتابعة ومراقبة الإمام(عليه السلام)عن قرب والسيطرة على تحركاته واتصالاته، وتشويه زهده و قدسيته الروحية وتواضعه لدى الناس ، وإضفاء الشرعية على الخلافة ، وكسب المجتمع.

١٢.المواقف التربوية الكثيرة القيّمة في مجال الفكر السياسي الشيعي الاثنا عشري .

١٣.عدم الاعتراف بشرعية نظام حكومته.

١٤.استشهاد الامام(عليه السلام) بالقران والسنة النبوية الشريفة للإجابة على الاسئلة.

١٥.أثبت الإمام أقصى درجات التقوى والزهد ولم يتأثروا قط بإغراءات القوة والثروة والشهوة

١٦. تمكن الامام الثامن من نشر علومه وأسئلته بطرق سريعة جدا في شرق وغرب البلاد الإسلامية.

١٧. خوف ورعب المأمون من تحرك الإمام ومن اتساع قاعدته الشعبية.

١٨. أساليب السلوكية هي أساليب تتعامل بشكل مباشر مع سلوك المعلم الروحي ويريد المعلم استخدام هذه الأساليب مع تغيير وتصحيح السلوكيات غير اللائقة لخلق وترسيخ السلوكيات المرغوبة فيه ؛ كيف استطاع الإمام الرضا (عليه السلام)تعليم عامة الناس.

١٩.خوف ورعب المأمون من تحرك الإمام ومن اتساع قاعدته الشعبية.

٢٠.ظهور الثورات في العراق، ومكة والمدينة ، واليمن وخاصة ثوره العلويون بقياده ابن طباطبا محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى عام ١٩٩ هـ في الكوفة وانظم اليه أبي السرايا وهذه الثورة ليست ضد السياسة العباسية فحسب وانما ضد سياسة المأمون الخرسانية ولذلك انضمت اكثر العشائر العربية ضد سياسة المأمون وخاصه عشائر الكوفة، الواقع خرجت الأمور من يد المأمون ولم يبقى له شيء في العراق واليمن والكوفة ومكة [٩٢].

الخلاصة :

لم يرضي الائمه ع يوما بحكم سوآءا أمويا او عباسيا لمخالفة التعليم الاسلامية و الدين الحنيف في الحكم وانحرافهم عن قواعد الانسانية والرحمة، فالقتل وعمل المحرمات ليس لها أي دليل شرعي.

وهؤلاء الحكام يفعلون اي شيء ضد الانسانية من أجل تثبيت اركان ملكهم.

لم يوالي الامام الخليفة العباسي لأنه اغتصب الخلافة والحكم قائم على الدم والجوع والعوز وعمدوا العباسيين الى تزييف محتواها القدسي بانحرافهم الاخلاقي واصبحت مجالسهم للهو والثرب والطرب والرقص والغناء ، عاشت الخلافة الاسلامية مصائب ومأساة من الانحرافات والانحلال الخلقي في العهد العباسي والاموي ،عند استشهاد الامام الكاظم ع ، تصدى الامام الرضا ع للحاكم من جهة والم ومراره اصحاب ابية وسرقتهم الاموال الفقراء والمعوزين من جهة اخرى.

الهوامش

---

[1]()الكلينيّ، الكافي، ٨/ ٢٥٧.

[2]()الصدوق، عيون أخبار الرضا، ٥٢/١

[3]()اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،٤٤٨/٢؛الصدوق، عيون أخبار الرضا، ٥٤/١؛ابن حبان ،الثقات،٤٥٦/٨؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ ، ٤٤٨/٥؛ وفيات الاعيان ، ٢٦٩/٣؛ الذهبي ،تاريخ الاسلام ، ١٢٨/٥.

[4]()اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،٤٤٩/٢.

[5]() ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب ، ٤٩٣/٤؛الاربلي، كشف الغمة ، ٣٣٥/٣؛ اخبار الدول ، ٣٤٠/١

[6]()البياضي، الصراط المستقيم،١٦٤/٢.

[7]()الصدوق، عيون أخبار الرضا ع، ٥٣/١.

[8]()عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٥٨/١ ؛الطبرسي ٥٤٨هـ ، أعلام الورى بأعلام الهدى ،٤٠/٢؛المجلسي، بحار الأنوار ٤٩: ٩ / ١٤.

[9]()الصدوق، عيون أخبار الرضا ع، ٥٨/١؛الخصيبي ، الهداية الكبرى ، ٢٩٥.

[10]()حسين الشاكري ، سيرة الامام الرضا (ع)،١٠

[11]()الصدوق، عيون أخبار الرضا ع، ٥٨/١الكافي ،٤٨٦/١؛ تهذيب الاحكام ، ٨٣/٦

[12]() الصدوق ،عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٥٤/١؛الطريحي ، مجمع البحرين، ١٩/٤.

[13]()الطريحي ، مجمع البحرين، ١٩/٤.

[14]() الكليني ، الكافي ،٤٨٦/١؛ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ٤٤٨/٥؛ابن طاووس ت٦٩٣هـ، فرحة الغري ،١٣١

[15]()الصدوق، عيون اخبار الرضا ع ،٣/١؛المسعودي، مروج الذهب ، ٢٤/٤؛ ابن خلكان ،وفيات الاعيان ، ٣٧٠/٣.

[16]()المجلسيّ، محمّد باقر، بحار الأنوار، ٩/٤٩؛ النمازي، مستدرك سفينة البحار،٣٩٣/٧؛الحر العاملي ،وسائل الشيعة ،٤٠٨/٢١.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١

[١٧]()الوسائل : ١٥/ ١٣٧. وعن الامام عليّ عليه السلام : (إنّ رسول الله . صلّى الله عليه وآله . قال : مَن وُلد له مولود فليؤذّن في أُذنه اليمنى ، ويقيم في اليسرى ، فإنّ ذلك عصمة مِن الشيطان). مستدرك الوسائل : ٢ /٦١٩،ب٢٦ ،ح١.

[١٨]()الصدوق،عيون أخبار الرضا ١٨١/١؛المجلسي ، بحار الانوار،١٤٢/٤٩.

[١٩]()جعفر مرتضى الحسيني ، الحياة السياسية ،٤٦١.

[٢٠]()المفيد ، الاختصاص ،٣٥/١.

[٢١]()الشبراوي الشافعي، الإتحاف بحب الأشراف،٨٨.

[٢٢]()المجلسي ، بحار الانوار ، ٢٠/٤٩

[٢٣]()الصدوق، عيون أخبار الرضا (ع) ،٢٤٦/١؛

[٢٤]() الصدوق، عيون اخبار الرضا، ٦٣/١؛المجلسي ، بحار الانوار ، ٣١/٤٩. محمد بن جرير الطبري ،دلائل الامامة ،٣٥

[٢٥]()ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ٤٤٨/٥؛ علي النمازي الشاهروردي، مستدرك سفينة البحار ، ٣٩٧/٧؛ الطبرسي ، أعلام الورى بأعلام الهدى ، ٤٠/٢.

[٢٦]()الصدوق ، عيون أخبار الرضا : ١ / ٣٨

[٢٧]()الكليني ، الكافي، ٢٣٠/٨.

[٢٨]()ابن شهر اشوب ، مناقب ال طالب ، ٤٧٠/٣.

[٢٩]()ابو حنيفة ، دعائم الاسلام ، ١٢٠/٢

[٣٠]()الاصفهاني ، مقاتل الطالبين، ٣٤٣.

[٣١]()اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٤٤٥/٢.

[٣٢]()عيون أخبار الرضا ٢: ١٧٨؛البداية والنهاية ،٢٦٥/١٠

[٣٣]()الصدوق ، عيون أخبار الرضا ،ج٢، الباب الثاني ٤الحديث ٢٢.

[٣٤]()الكليني، الكافي ،٢٥٧؛ المجلسي ، بحار ، ١١٥/٤٩؛

[٣٥]()ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ٤٤٨/٥؛علي النمازي الشاهروردي، مستدرك سفينة البحار ، ٣٩٧/٧. وروى ابي الصلت الهروي قال)) سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: كنت أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون، فإذا أعيا الواحد منهم عن مسألة أشاروا إلي بأجمعهم وبعثوا إلي بالمسائل فاجيب((المجلسي ، بحار الانوار،١٠٠/٤٩

[٣٦]() الطوسي ، الغيبة ، ٦٥.

[٣٧]() ابن بابوية، عيون اخبار الرضا ع، ٩٢/١.

[٣٨]()الكليني،الكافي،٣٠٥/١.

[٣٩]()القندوزي ،ينابيع الموده،٢١/٣٩؛مجمع البحرين،٤٨٩/١؛هاشم البحراني، غاية المرام وحجة الخصام،٣/٧٦

[٤٠]()الطوسي ت٤٦٠هـ، اخبار معرفة الرجال ، ٣٨٥.

[٤١]()الصدوق ،عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/ ١٩.

[٤٢]()الاشعري ، المقالات والفرق ،٨٩–٩٣؛النوبختي ، فرق الشيعة، ٧٩–٨٤.

[٤٣]()المجلسي ، بحار الانوار، ٤٥٢/٤٢؛ بحر العلوم ،الفوائد الرجالية ،٣٥٠/٢.

[٤٤]()ابن حجر ،تهذيب التهذيب،٢٨٥/٧؛ الكشي، رجال الكشي، ٣٨٨.

[٤٥]()الصدوق، عيون أخبار الرضا(عليه السلام)،١٦١/٢؛المجلسي، بحار الانوار ، ١٣٤/٤٩؛الامين ، اعيان الشيعة ، ١٧/٢.

[٤٦]()الخرائج والجرائح ، طبعة حجرية ص ٢٣٦؛

[٤٧]()الدنيوري ،الاخبار الطوال، ٤٠١.

[٤٨]()عيون اخبار الرضا (عليه السلام)،٢١٦/٢؛

[٤٩]()كشف الغمة ، ٤٣٦/٣؛ القمي ، عيون اخبار الرضا (عليه السلام)، ١٥٥/١؛

[٥٠]()كشف الغمة ، ٤٣٦/٣.

[٥١]()الصدوق ، الإمالي ، ٧٥٨

[٥٢]()سبط بن الجوزي / تذكرة الخواص / ٣٥٣.

[٥٣]()عيون اخبار الرضا (178–1/177,(عليه السلام

[٥٤]() ينظر: عيون اخبار الرضا (178–1/177,(عليه السلام

[٥٥]()عيون اخبار الرضا (.191–1/179,(عليه السلام

[٥٦]()المجلسي، بحار الانوار ،١٣٦/٢٥.

[٥٧]()المجلسي، بحار الانوار ،١٧٣/٤٩ .

[٥٨]()ابن شهر اشوب، مناقب ال طالب ،٤٦١/٢

[٥٩]()الصدوق، عيون أخبار الرضا(.2/171, (عليه السلام

[٦٠]()الذهبي ،تاريخ الإسلام، الذهبي ١٤/ ٢٧٠.

[٦١]()الشيخ باقر شريف القرشي ،حياة الإمام الرضا (.1/34 –(عليه السلام

[٦٢]()الشيخ الكليني ،الكافي، ٨/ ١٨٦، رقم ٢٩٦، المجلسي ،البحار ٤٩/ ١٠١، رقم ١٨.

[٦٣]()محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢/ ٥٤٨.

[٦٤]() الصدوق، عيون أخبار الرضا(.1/238,(عليه السلام

[٦٥]() الصدوق، عيون أخبار الرضا (.2/65,(عليه السلام

[٦٦]()الكافي ، الكليني،٣٤/٤–٣٥؛المجلسي ، بحار الانوار ، ١٠١/٤٩؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعه،٤٥٩/٩.

[٦٧]() الصدوق، عيون أخبار الرضا(عليه السلام) ، ٢٧٢/٢؛المجلسي، بحار الانوار ،١٦٧/٤٩ .

[٦٨]()الكليني، محمد بن يعقوب، ٥/ ٣٧٣.

[٦٩]()الصدوق، عيون أخبار الرضا(عليه السلام) ، ١٦١/٢؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين،٢٢٧.

[٧٠]()ابن كثير ،البداية والنهاية ، ٢٥٠/١٠ .

[٧١]()الاصفهاني، مقاتل الطالبين ، ٣٧٥.

[٧٢]() مقاتل الطالبين ، ٣٧٥؛الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٠٤/١٤–٢٠٣

[٧٣]() الصدوق، عيون اخبار الرضا(عليه السلام) ، ١٣٩/٢؛.المجلسي، بحار الانوار، ١٢٩/٩.

[٧٤]()اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢٤٩/٢.

[٧٥]() القندوزي،ينابيع المودة ،١٣٥/٣.

[٧٦]()المفيد، الارشاد، ٢٥٠/٢؛الصدوق،عيون أخبار الرضا(عليه السلام)،١٦١/١؛ محمد بن أبي القاسم الطبري، بشارة المصطفى ،٣٣٧.

[٧٧]()الصدوق، عيون أخبار الرضا(عليه السلام)،٦٥/١؛ابن أبي الفتح الإربلي كشف الغمة ٩٠/٣

[٧٨]()القندوزي،ينابيع المودة ،١٣٥/٣.

[٧٩]()عيون الأخبار :١/١٤٤؛القرشي ، محمد عبد القادر بن محمد الحنفي ت ٧٧٥هـ ، حياه الامام الرضا (عليه السلام), 2/288.

[٨٠]()محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢/ ١٨.

[٨١]() الصدوق ، عيون الأخبار(عليه السلام) : ٢ – ٨٦ ؛عطاري ،مسند الامام، ١٣٢/٢.

[٨٢]()الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١ /١٦.

[٨٣]()الكليني ،الكافي،١ /٤٧٣؛عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٣٢ | ٢٩ ؛ الطوسي ، الغيبة : ٣٢ / ٨ .

[٨٤]()المجلسي ، بحار الانوار،٣١٨/٢٤؛لكليني، الكافي، ١ – ٣١٩.

[٨٥]()الكليني ،الكافي ،٣١١/١؛الحر العاملي ،وسائل الشيعة ،٦٤/٢٧.

[٨٦]()الكافي، الكليني.1/360,

[٨٧]()الصدوق، عيون أخبار الرضا(عليه السلام), 1/19.

[٨٨]()الصدوق، علل الشرائع، ٢٣٧ و٢٣٨.

[٨٩]()ابن طاووس، مهج الدعوات: ٢١٩

[٩٠]()فضل الله ، الامام الرض(عليه السلام)ا،١٩٢

[٩١]()فضل الله ، الامام الرضا(عليه السلام),199

[٩٢]()الأصفهانى ، مقاتل الطالبيين ،٨١/٢؛ عبد العزيز الدوري، العصر العباسي الاول، ٢٠٥ .

المصادر والمراجع :

- ابن كثير الدمشقي، أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)،البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي، دمشق، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- الأربلي (ره) تأليف العلامة المحقق أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح المتوفى سنة ٦٩٣ هـ ،كشف الغمة في معرفة الأئمة جزء الثالث دار الأضواء بيروت – لبنان.
- أعيان الشيعة، تحقيق وإخراج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .
- البياضي علي بن يونس العاملي النباطي ت : ٨٧٧، الصراط المستقيم، تحقيق : تصحيح وتعليق : محمد الباقر البهبودي: المطبعة : الحيدري.
- جعفر مرتضى الحسيني ، الحياة السياسية

- حسين الشاكري ،سيرة الامام الرضا(عليه السلام) ، نشر الهادي: الأولى –المطبعة: ستاره، قم المقدسة،سنة الطبع : ١٤١٨ هـ. ق.
- الخصيبي ،ابو عبد الله الحسين بن حمدان ، الهداية الكبرى ت ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م) ،ط٤، مؤسسة البلاغ ، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م) .
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- السبتي ابوحاتم محمد بن احمد بن معاذ معبد التميمي ت ٣٥٤هـ ،الثقات ، ط١، المعارف العثمانية ، (حيدر اباد ، ١٤٠٢هـ).
- الشاهرودي، علي النمازي .(ت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)،مستدرك سفينة البحار، تحقيق : تحقيق وتصحيح : الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٨.
- الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي، كمال الدين وتمام النعمة، تحقيق الشيخ أحمد الماحوزي.
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي ، الأتحاف بُحبِ الأشراف، مؤسسة الكتاب الاسلامي ، ط١,٢٠٠٢م.
- الصدوق أبو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي، علل الشرائع و الأحكام و الأسباب ،مؤسس ال البيت ع لأحياء التراث .
- الصدوق الوفاة : ٣٨١، الأمالي، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة – قم، الطبعة : الأولى : ١٤١٧.
- الصدوق، عيون اخبار الرضا(عليه السلام) ، تحقيق حسين الاعلمي،(منشورات الشريف الرضي، ١٩٨٤).
- الطبري محمد بن أبي القاسم، بشارة المصطفى .تحقيق : جواد القيومي الإصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي ١٤٢٠هـ.
- الطبري محمد بن جرير، دلائل الامامة، تح، قسم الدارسات، مؤسسة البعثة، قم ، ط١.١٤١٣هـ .
- الطريحي ، فخر الدين (ت:١٠٨٥هـ/١٦٧٤م)،مجمع البحرين ، دفتر نشر فرهنكي إسلامي، طهران ،١٤٠٨ هـ.
- عزيز الله عطاردي ، مسند الإمام الرضا(عليه السلام) ،تحقيق : تجميع وترتيب : الشيخ عزيز الله عطاردي الخبوشاني : ربيع الآخر ١٤٠٦هـ.
- الفتال النيسابوري٥٠٨، هـ، روضة الواعظين، تحقيق : تقديم : السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان.
- الكلينيّ ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب ، الكافي، تحقيق أحياء التراث مركز بحوث دار الحديث .

●المجلسي، بحار الانوار، تحقيق محمد باقر البهبودي، (بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،٢٠٠٨).

●محمد بن أبي القاسم الطبري نحو ٥٢٥، بشارة المصطفى .تحقيق : جواد القيومي الإصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي ١٤٢٠هـ.

● اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،الوفاة : ٢٨٤، الناشر : دار صادر – بيروت – لبنان.

Sources●

1-Al-Saduq, Death: 381, Al-Amali, Investigation: Department of Islamic Studie-Mission Institution - Qom, Edition: First: 1417

2-Ibn Katheer al-Dimashqi, Abu al-Fida Ismail bin Omar (T.: 774 AH / 1372 AD), The Beginning and the End, investigation: Ali Sherry, Arab Heritage Revival House, Damascus, 1408 AH / 1988 AD.

3-Al-Arbli (may God bless him and grant him peace), authored by the scholar, the investigator, Abi Al-Hassan Ali Bin Issa Bin Abi Al-Fath, who died in the year 693 AH, Kashf Al-Ghamma fi Know the Imams, Part III, Dar Al-Adwaa, Beirut - Lebanon

4-Notables of the Shiites, Edited and Directed by: Hassan Al-Amin, Dar Al-Ta'arif for Publications, Beirut, 1419 AH / 1998 AD.

5-Al-Bayadi Ali Bin Younis Al-Amili Al-Nabati T: 877, Al-Sirat Al-Mustaqim, Investigation: Correction and Commentary: Muhammad Al-Baqer Al-Bahboudi: The Press: Al-Haidari.

6-Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman, (T.: 748 AH / 1347 AD), History of Islam and the Deaths of Celebrities and the Media, investigation: Omar Abdel Salam al-Tadmari, 2nd Edition, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1413 AH/1993AD•7 Jaafar Mortada Al-Husseini, political life

• 8-Hussain Al-Shakri, Biography of Imam Al-Ridha (peace be upon him), Al-Hadi 9-Publishing: The First - Press: Satara, Holy Qom, year of publication: 1418 AH.

• 10-Al-Khaseibi, Abu Abdullah Al-Hussein bin Hamdan, Al-Hedaya Al-Kubra, T. 334 AH / 945 AD), 4th edition, Al-Balagh Foundation, (Beirut, 1411 AH / 1991 AD) Al-

11-Sabti Abu Hatim Muhammad bin Ahmed bin Muadh Ma`bad Al-Tamimi, 354 A.H., Al-Thiqat, I 1, Al-Maarif Al-Othmaniah, (Hyderabad, 1402 A.H

12-Sheikh Al-Saduq Abu Jaafar Muhammad bin Ali Ibn Babawayh Al-Qummi, Kamal 13-Al-Din and Tamam Al-Ne'ama, investigated by Sheikh Ahmed Al-Mahouzi.

14-Al-Saduq Abu Jaafar Muhammad bin Ali Ibn Babawayh Al-Qummi, the causes of the laws, rulings and reasons, the founder of the House, peace be upon him, for the revival of heritage.

• 15-Al-Sabti Abu Hatim Muhammad bin Ahmed bin Muadh Ma`bad Al-Tamimi, 354 A.H., Al-Thiqat, I 1, Al-Maarif Al-Othmaniah, (Hyderabad, 1402 A.H.)

• 16-Sheikh Al-Saduq Abu Jaafar Muhammad bin Ali Ibn Babawayh Al-Qummi, Kamal 17-Al-Din and Tamam Al-Ne'ama, investigated by Sheikh Ahmed Al-Mahouzi

18-Al-Saduq Abu Jaafar Muhammad bin Ali Ibn Babawayh Al-Qummi, the causes of the laws, rulings and reasons, the founder of the House, peace be upon him, for the revival of heritage

• 19-Al-Saduq, Oyoun Akhbar Al-Ridha, investigated by Hussein Al-Alami, (Al-Sharif Al-Radhi Publications, 1984)

• 20-Al-Tabari Muhammad bin Abi Al-Qasim, Bishara Al-Mustafa. Investigation: Jawad Al-Qayumi Al-Isfahani, Islamic Publishing Corporation, 1420 AH.
21-Al-Tabari Muhammad bin Jarir, Dalal Al-Imama, Tah, Department of Studies, Mission Institution, Qom, i 1.1413 A.H.
23- • Aziz Allah Antardi, Musnad of Imam al-Ridha (peace be upon him), investigation: compiled and arranged by: Sheikh Aziz Allah Antardi al-Khabushani: Rabi' al-Akhir 1406 AH.
24-Al-Fattal Al-Nisaburi 508, H, Rawda Al-Wazien, Investigation: Presented by: Mr. Muhammad Mahdi Al-Sayyid Hassan Al-Khursan.
25-Al-Kulayni, Thiqat Al-Islam, Sheikh Muhammad Bin Yaqoub, Al-Kafi, Investigating the Revival of Heritage, Dar Al-Hadith Research Center.
26-Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar, investigated by Muhammad Baqir Al-Bahboudi, (Beirut: Al-Alamy Foundation for Publications, 2008)
27-Al-Tarihi, Fakhr Al-Din (T.: 1085 AH / 1674 AD), Bahrain Complex, Islamic Farhanaki Publication Book, Tehran, 1408 AH
28-Muhammad ibn Abi al-Qasim al-Tabari, about 525, Bishara al-Mustafa. Investigation: Jawad al-Qayumi al-Isfahani, Islamic Publishing Corporation, 1420 AH
• 29-Al-Shahrudi, Ali Al-Namazi. (died 1405 AH/1985AD), Safinat Al-Bahar Mustadrak, Investigation: Editing and Correction: Sheikh Hassan Bin Ali Al-Namazi, Institution of Islamic Publishing, Qom, 1418.
30- Al-Yaqoubi, The History of Al-Yaqoubi, Death: 284, Publisher: Dar Sader - ● Beirut - Lebanon

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١